

المجلس الحادي عشر في التعليق على مذكرة الاحتجاج لأصول الإسلام

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس الحادي عشر

في التعليق على مذكرة الاحتجاج لاصول الاعتقاد. اقرأ - [00:00:00](#)

الدليل الرابع الاخبار عن احوال الامم الماضية والحوادث التاريخية. خلاصة هذا الدليل تقوم على وجود اخبار غيبية كثيرة اخبر بها

نبينا عليه الصلاة والسلام هذه الاخبار تتعلق بالحوادث التاريخية المنصرمة الضاربة في اعماق التاريخ. وبقصص الانبياء - [00:00:16](#)

الذين لا يمكن الاخبار عنهم الا بالوحي الالهي او بالنقل عن اوحى اليه ومعلوم ان جزيرة العرب ما كان فيها شيء من الاخبار عن

الانبياء عن كثير من الانبياء السابقين - [00:00:47](#)

وان القصص التفصيلي الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام ما كان لاحد منهم غاية فيه فمثلا الاخبار عن قصة ادم وما حصل

لوالديه عن نوح والطوفان والسفينة والجودية عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام والقائه في النار عن بنائه للكعبة عن قوم نوح وهود -

[00:01:12](#)

آ صالح وشعيب عليهم الصلاة والسلام عن آ قصص قصص بني اسرائيل وآ موسى وفرعون واغراق فرعون والاهرامات والابنية

العظيمة عن عيسى عليه الصلاة والسلام ومحاولة اليهود ان يصلبوه. كل هذه الاخبار - [00:01:44](#)

ما كان يستطيع احد ان يأتي بها دون وحي الهى. وهذه الاخبار قد ثبت صدقها ثبت صدقها اكتشافات تاريخية التي حصلت في علم

التاريخ و آ ثبت صدقها ايضا عن طريق آ - [00:02:09](#)

ترجمات الكتابية دي كتب المقدسة عند اهل الكتاب والتي حصلت بعد النبي عليه الصلاة والسلام بقرون فهذه هي آ خلاصة هذا

الدليل. اقرأ مقدمة. كنت اقرأ كتابا عن دعاوى النصارى باقتباس نبينا محمد صلى الله عليه - [00:02:33](#)

وسلم من كتبهم. وبالذات قصة ابني ادم الذين يسميان قابيل وهابيه. والعجب ان اخذ هذه القصة التي لا تزيد عن عشرة اسطر وجمع

ما يتعلق بها من تفاصيل مذكورة. في القرآن مذكورة في القرآن يحتاج من الكاتب ان يتمتع بالصفات التالية. طبعا هذه الصفة -

[00:02:55](#)

توجد اه في رجل في كل جزيرة العرب فضلا عن ان اه توجد في النبي عليه الصلاة والسلام الذي كان اميا لا اقرأوا ولا يكتب واحد ان

يكون باحثا متخصصا في التراث اليهودي قد قضى عمره في تنقيب كتب اليهود. اثنان ان يكون متقنا للغات العبرية والارامل -

[00:03:15](#)

والارامية والسريانية او عنده ترجمات دقيقة جدا الى العربية ثلاثة ان يكون عنده مكتبة مليئة بكتب اليهود والنصارى ليستخرج منها

تفاصيل القصة كل هذا للاخبار بقصة قصيرة من بين قصص كثيرة من بين قصص كثير متنوع واخبار تاريخية فريدة جاء -

[00:03:40](#)

بها محمد صلى الله عليه وسلم اننا نتحدث عن دليل من اوضح ادلة نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم القصص التي جاء بها صلى الله

عليه وسلم والاحداث التاريخية التي اخبر بها عن الاولين. والتي تشهد المكتشفات التاريخية والترجمات الكتابية - [00:04:05](#)

بصحتها وصدقها ودقتها. وتوافق النقول التي نعم. وتوافق النقول التي عثر عليها مؤخرا في تراث الامم الاخرى كيف لرجل امي لا

يعرف قراءة ولا كتابة ولا يملك كتباً او سجلات وهو في صحراء منقطعة عن العلم وعن - [00:04:23](#)

عن حضارات الامم كيف له ان يأتي بهذه بهذا القصص؟ لا جواب الا انه مؤيد بوحي الهي ومرسل من عند الله تعالى. وكيف فاذا عرفنا ان هذا الرجل قد جاء بقصص لم تأتي في كتب اليهود والنصارى كقصة قوم عاد - [00:04:43](#)

قوم هود يعني يوجد الامر هنا هذا الدليل قوي جدا. والنصارى واليهود لدفعه صاروا يزعمون ان النبي عليه الصلاة والسلام انما اقتبس هذه القصص وهذه الحوادث من من كتبهم وهذا يعني غاية ما يكون هنا التلبيس والكلام الباطن - [00:05:01](#)

وذلك لعدة امور منها ان النبي عليه الصلاة والسلام قد جاء بقصص اصلا غير موجودة في كتب اهل الكتاب ومنها ايضا ان كثيرا من القصص انما ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في مكة قبل الاتصال باهل الكتاب اصلا - [00:05:30](#)

ومنها ايضا ان القصص التي وردت في القرآن والتي يوجد بعضها في كتب اهل الكتاب هذه الكتب لم تكن باللغة العربية اصلا. وانما كانت بلغات اخرى ترجمت الى العربية بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:48](#)

السلام بقرون متطاولة ومن ذلك ايضا ان القرآن اه وجد فيه في كثير من القصص المشتركة مع اهل الكتاب وجد فوق تجنب القرآن فيها ما وقع في رواية الكتب المقدسة من - [00:06:08](#)

بل صحح بعضها واتى باشيء جديدة لم يكن لها ذكر في كتب اهل الكتاب. من اشهر آآ يعني القصص التي تضرب مثالا لهذه القضية قصة يوسف عليه الصلاة والسلام في القرآن آآ فانها - [00:06:32](#)

تفارق ما ورد في الكتب المقدسة في قرابة خمسين تفصيلا. خمسين موضعا جاء القرآن في فيها بتصويب لما حصل فيه آآ خطأ من اهل الكتاب. والحاصل ان الرد على الدعوة - [00:06:53](#)

من كتب اليهود والنصارى يعني كثير وله وجوه واضحة جدا في اطاره لكن اردنا الاشارة الى ذلك. اقرأ كيف اذا عرفنا ان هذا الرجل جاء بتصحيح اخطاء كثيرة في قصص اهل الكتاب وان العلم المعاصر كشف دقة هذه التصريحات وكونها حقا - [00:07:15](#)

في قصة يوسف وحدها يوجد خمسون فرقا دقيقا بين رواية اهل الكتاب واحداث قصة قرآنا. حيث ترك القرآن اخطاء اهل الكتاب فبحق اثبتته الكشوفات المعاصرة هذا كله دليل عظيم متين قوي من ادلة صدق نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:07:36](#)

ادلة وشواهد واحد من من الذي اخبر من الذي اخبر ان محمدا صلى الله عليه وسلم بخبر ادم وولديه وقتل احدهما والاخر واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا. فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر. قال لاقتلنك. قال انما يتقبل - [00:07:55](#)

اسأل الله من المتقين الثاني من الذي اخبر محمدا صلى الله عليه وسلم بقصة نوح وابنه وطوفانه وسفينته واستوائها على جبل الیودي وقيل يا اب ابلي ماءك ویا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي. وقيل بعدا القوم الظالمين - [00:08:19](#)

من الذي اخبره بقصة عاد وقصة مدين وقصة ثمود؟ ونحتيهم الصخور العظيمة التي اكتشفت في هذا الزمان. الم ترى كيف فعل ربك بعد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمرود الذين جابوا الصخر بالواد - [00:08:42](#)

اربعة من الذي اخبره صلى الله عليه وسلم بقصة داوود وسليمان وما حصل لهما من الحروب والملك ولقد اتينا داود وسليمان علما. وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين. وورث سليمان - [00:09:02](#)

عثمان داوود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء. ان هذا لهو الفضل المبين. وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون. خمسة من الذي اخبر محمدا صلى الله عليه وسلم بقصة فرعون وانه كان يشيد - [00:09:20](#)

الروح العظيمة والاهرامات. من اخبره بنجاة فرعون ببدنه. من الذي اخبره بقصة موسى وشق البحر له وعبره ببني اسرائيل قيل من مصر الى فلسطين وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا - [00:09:40](#)

سنة من الذي اخبر محمدا صلى الله عليه وسلم بقصة اصحاب الكهف وما جرى لهم؟ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من ايات اتنا عجا اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا. فضربنا على اذانهم في - [00:10:02](#)

في كهف سنين عددا. ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. وهذا الدليل له خصوصية تتعلق اه بان هذه القصة جاءت
جوابا عن سؤال امتحن به اليهود نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:10:22](#)

سلام وهذه ورطة يعني كل من لا يوحى اليه ان سئل عن قصة غيبية لا يعرفها ولا يعرفها قومه فهذه ورطة له لو لم يبلغ من السماء
ويخبر بالوحي في هذه القصة لا آآ يعني لم استطاع الجواب عن سؤالهم ولا فشل في امتحانهم. اقرأ. سبعة. من الذي - [00:10:42](#)
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بسبأ وحضارتها وسدها وسيرها وببليقيس وملكها. لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنة عن يميني
وشمال. كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة ورب غفور. فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم - [00:11:13](#)

وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمض. واسلموا شيء من سدر قليل. وما هذه الا عينة من اخبار قصص كثيرة متنوعة. كلها تدل
على صدق الرسالة ووجود الوحي الالهي. وان هذا النبي ما كان يتأتى له بحال ان - [00:11:33](#)
اخبر بهذه الاخبار من عند نفسه. وما كان هذا القرآن ان يفتري من دون الله. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه
من ربه رب العالمين. وقد نبه الله تعالى الى هذا الدليل في مواطن من كتابه - [00:11:53](#)

واحد لما ذكر الله تعالى خروج موسى عليه السلام من مصر وتلقيه الوحي. قالوا لنبيه وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى
الامر وما كنت من الشاهدين. يعني هذه الايات ساقها الله تعالى في سورة القصص. وسورة القصص قد ذكر فيها كثير من التفاصيل
التي - [00:12:09](#)

تتعلق بنشأة موسى عليه الصلاة والسلام وبما حصل له مع قوم فرعون وبخروجه خائفا الى الى مدين وبزواجه ثم رجوعه. فالله تعالى
ينبه من خاطبهم النبي عليه الصلاة والسلام بالقرآن ان هذا النبي ما ذهب الى مصر ما ذهب الى - [00:12:33](#)
والى الجبل ما قعد عند قوم مدين. فمن اين له ان يأتي بهذه الاخبار ان لم يكن نبيا. اقرأ ولكن انشأنا قرونا فتطاوع فتناول عليهم
العمر وما كنت ساويا في اهل مدينة تتلو عليهم اياتنا ولكن - [00:13:01](#)

احنا كنا مرسلين وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم النذير من قبلك لعلهم يتذكرون اثنان ولما
ذكر قصة مريم وما حصل لها من كفالة زكريا قال ذلك من انباء الغيب نحيه اليك وما كنت لديهم - [00:13:25](#)
يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم. وما كنت لديهم اذ يختصمون. ثلاثة لما ذكر قصة يوسف وما فعل اخوته وما حصل له من الحوادث
العظيمة قال ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكثون - [00:13:46](#)

فبين الله تعالى في هذه الايات ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن حاضرا مشاهدا لتلك القصص. وانها غيب لا سبيل له ان يطلع
عليه الا بوح الهي ونعيد الاشارة هنا الى ان ادلة اصول الدين من وجود الله تعالى وتوحيده وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم.
موجودة في الكتاب والسنة - [00:14:06](#)

باكمل بيان واحسن عرض وامتن احتجاج كما هو الشأن في هذا الدليل. والعجب ان قصص القرآن لم تكن كسائر القصص في التراث
البشري او الموجودة عند اهل الكتاب بل كانت في غاية الروعة والسرب البديع الذي يوقع المهابة والاعتبار في قلب كل من يقرأها او
يسمعا - [00:14:29](#)

يعني قصص القرآن ليس فيها الركافة. ليس فيها التفصيل آآ غير المهم ليس فيها التطويل والحشو ليس فيها الاثارة الجنسية كما هو
معلوم موجود في القصص التي تساق في كتب اليهود والنصارى. ولا ادل على ذلك من قصة يوسف التي هي قصة عشق حصلت من
النساء لنبي الله - [00:14:49](#)

الله تعالى عليه الصلاة والسلام ومحاولتهن الايقاع آآ به ورغم ان امثال هذه القصص لو رويت بسرد بشري لاثارت الغرائز وحركت ما
في النفوس لكن القصص الالهي سارق ذلك كله - [00:15:21](#)

فلا يقع في القلب عند قراءته الا الاتعاض والاعتبار والاستفادة مما فيه من حكم عظيمة اقرأ ولما كان هذا الدليل عقبة كبيرة تواجه اهل
الكتاب الطاعنين في نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم صاروا يختلقون الكاذيب ويتعلقون - [00:15:42](#)
هنا بسراب الشبهات. فادعوا ان بحير الراهب علم النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصص لما التقى به في سفره الى الشام وهو

صغير وهذا من ابطال الباطل. يعني هذا تعلق بسراب - 00:16:03

اه يروي بعض اهل التاريخ باسانيد لا تثبت اسانيد ضعيفة ان النبي عليه الصلاة والسلام لما كان صغير السن وكان عمه وابو طالب يسافر به الى الشام للتجارة التقى برجل راهب يقال له بحيرة - 00:16:18

فاهل الكتاب اه فصلوا وفصلوا في هذه القصة. واسسوا وفرعوا وجعلوا لها كما يقال ايد وارجل. وجعلوا كل ما جاء من قصص في القرآن او في الوحي الالهي حتى في السنة عن السابقين هو من جراء هذا اللقاء - 00:16:37

بين النبي عليه الصلاة والسلام هذا لا يمكن بحال لعدة امور منها انها بحيرة ان هذا اللقاء بحيرة لا يثبت ثم لو ثبت كان لساعات محدودة وفي صغر النبي عليه الصلاة والسلام. فكيف يمكن ان يأخذ منه - 00:17:00

قبل الكم الهائل من القصص ويحفظه الى ان يكبر ويؤديه ومنها ايضا ان كثير من القصص التي جاءت في القرآن اصلا لم تكن معروفة حتى عند اهل الكتاب الموجودين في جزيرة - 00:17:20

بانه ما كان بين يديهم من الصحف الا قليل في اللغة العربية التي يفهمونها الى اخر ما هنالك من وجوه كسيرة تبين مدى قوة هذا الدليل ومدى اه يعني محاولة اهل الكتاب - 00:17:37

كتاب التعلق باي قشة ليفروا من الزامهم به. اقرأ. مع ان قصة بحيرة لم تثبت وهي مع ضعفها لا تثبت الا لقاء النبي صلى الله عليه وسلم به لساعات معدودة وهو صغير السن. فكيف يأخذ عنه هذا التراث العظيم - 00:17:57

ولا جواب عن اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصص التي وافق بها من قبله من الانبياء الا بالقول بوحدة المصدر. وان هذه القصص هي دليل على نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. وعلى نبوة سائر سائر الانبياء. اذ كيف يجتمعون على اخبار واحدة مع اختلاف لغاتهم - 00:18:14

وتباعد ازمئتهم وتباين امكنتهم. وهي ايضا دليل على وجود من اوحى اليهم وارسلهم. يعني التشابه اما ان يكون منشأ نقل بعضهم عن بعض او منشأ وحدة المصدر نقل بعضهم عن بعض محال. مثلا في حق نبينا عليه الصلاة والسلام منقطع تماما في جزيرة العرب عن تراث الامم الاخرى. تراث - 00:18:34

الامم الاخرى اصلا بلوهاة اخرى لا يوجد لها النبي عليه الصلاة والسلام. جاء باشيء كما اسلفنا لم تأتي في الكتب السابقة. فاذا التفت المشابهة لم يبق الا خيار واحد. وهو وهو وحدة المصدر. وان آآ المصدر الذي جاء به اولئك الانبياء من عند الله هو نشر - 00:19:07
المصدر الذي جاء به نبينا عليه الصلاة والسلام. وهذا احد معاني تصديق الانبياء بعضهم لبعض يشهد كل واحد منهم بما ارسل به بصدق من قبله من الانبياء ويشهد له ما يوجد في اثار الانبياء السابقين بصدقه. اذ اجتمعوا على اشيء واحدة رغم اختلاف لغاتهم - 00:19:32

وتباعد ازمانهم. اقرأ صياغة البرهان. المقدمة الاولى لا يمكن لبشر ان يخبر عن حقائق تاريخية عن حقائق تاريخية ضاربة الجذور في اعماق التاريخ وقعت لامم في اوقات متباينة واماكن متباعدة. المقدمة الثانية اخبر رجل امير هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:02

بحقائق تاريخية كثيرة جدا. وهي وهو في بيئة امية منقطعة عن العلم والكتب. النتيجة محمد بوحى الهي وهو صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله تعالى الدليل الخامس دليل الايات المعجزات. وانخرام السنن الكونية. مقدمة لو قال متشكك في التاريخ لم يكن - 00:20:30

ابن شداد شجاعا. ولم يكن حاكم الطائي كريما. لم تكن حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان. ولا يوجد في العباسية رجل يسمى هارون الرشيد فانا لم ار هذه الاشياء ولم اشهداها. سيكون الجواب عليه حاضرا متبادرا قد نقلت اليه - 00:20:56

هذه الامور عبر الاخبار فهي حق وان لم تشاهدها. فيعترض بان الاخبار محتملة لكذب رواة ولتحريف النقلة سنقول له عندئذ لكن هذا النوع لكن هذا النوع من الاخبار ليس محتملا بذلك. لانه نقل الينا بالتواتر. فكرم - 00:21:16

حاتم وشجاعة عنتره ووجود هارون الرشيد وحرب داحسة والغضاء وغيرها من الحوادث المشتهرة قد رواها جمع كثير من الناس

يستحيل ان يتفقوا على الكذب. رويوا ذلك عن طبقة اخرى قبلهم مثلهم في كثرة وعدم امکان الاتفاق على الكذب. واستمر -

00:21:36

السلسلة هكذا حتى وصلت الى من رأوا كرم حاتم. وشاهدوا شجاعة عنترة وعاصروا هارون الرشيد. فهي اخبار يقينية كانها مشاهدة بالعين ولا يمكن انكارها بحال. نلج من خلال ما سبق الى برهان من اعظم براهين النبوة. وهو برهان حرام - 00:21:56

الكونية والايات التي تسمى معجزات. فان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم قد حصل على يديه كثير من المعجزات الخارقة هذه السنن الكونية وهذه المعجزات نقل كثير منها الينا بالتواتر الذي يفيد اليقين. والقطع ويستحيل تكذيبه وانكار وقوعه - 00:22:16 ما نقل به هذه المقدمة يراد منها ان بيان ان الايات التي تسمى معجزات هذه الايات ليست حجة على الموجودين في عصر الرسالة فقط لانهم شاهدوها بل هي حجة على من بعدهم الى قيام الساعة - 00:22:36

ووجه كونها حجة على من بعدهم ان كثيرا من هذه الايات نقل الينا بالتواتر والمنقول بالتواتر كما اسلفنا في المبحث الاول كالمشاهد بالعين هل يستطيع احد ان يقول انا انكر وجود رجل اسمه حاتم الطائي وانه كان كريما لا يستطيع - 00:23:02 لان وجود حاتم وكرمه منقول بالتواتر. من طرق كثيرة يستحيل اجتماع اصحابها على الكذب وكذلك انفلات القمر مثلا النبي عليه الصلاة والسلام مقل بالتواتر كثير من معجزات النبي عليه الصلاة والسلام التي ستأتي معنا كتكفير الطعام القليل. ونبع الماء وثورانه حيث - 00:23:29

النبي عليه الصلاة والسلام يده او من بين يديه وتفاعل الجمادات معه ونحو ذلك قد نقل الينا بالتواتر. فهو كالمشاهد بالعين. وهو حجة على هذه الامة في هذا الزمان كما انه حجة على من عاصر النبي عليه الصلاة والسلام. يوجد تنبيه نحن قلنا الايات - 00:23:56 التي تسمى معجزات لان الاصل في تسمية الامور الخارقة العادة التي جعل الله تعالى الكون عليها انها تسمى ايات انما سميت في كتاب الله ايات وسميت براهين. اما تسميتها معجزات فهو منزع اعتزاز - 00:24:25

لكن شاع واشتهر بين العلماء فلا بأس فلا بأس من استعماله وان كان الحفاظ على الاصل وعلى التعبير القرآني او لا اقرأ. ادلة وشواهد قبل ان نسرد بعض المعجزات من انفلاق القمر وحنين جذع وشفاء المرضى وتكثير الطعام لابد ان نقف عند معجزة هي بحق اكبر من هذا - 00:24:48

كل منا يجد صعوبة في تربية اولاده واصلاح اهل بيته واقاربه. واذا علت همته وارتقت عزمته لاصلاح المحيط والنصح والتغيير في المجتمع سيجد عوائق وصعوبات تحتاج صبرا كبيرا وجهودا متظاهرة. مع ان المجتمع مسلم يتفق - 00:25:13 يتفق افراده في ارضية مشتركة مشتركة مشتركة فكيف استطاع محمد بن عبدالله تغيير امة متناحرة مشرقة كافرة تسودها العصبية والجاهلية الممكنة. والصراعات الداخلية وتغلب عليها الخرافات وهي في مؤخرة ركب الامم. كيف استطاع تحويلها في عقدين من الزمن الى اعظم امة عرفها العالم. والى خير امة - 00:25:34

ان اخرجت للناس الى امة تسيطر على شطر الكرة الارضية. وتملؤها عدلا وحضارة في نصف قرن. هذه لمن تأملها اكبر معجزة يعني وجه كونها معجزة كبيرة جدا آآ انها يعني لا تحتاج الى نقص - 00:26:01

وهي واضحة جدا واضحة في ثبوتها وواضحة في دلالتها. اما وضوحها في ثبوتها فانها مما لا ينتهي فيه عقل كل العقلاء في العالم يعرفون انه خرج رجل اه في صحراء قاحلة يقال له محمد بن عبدالله ونبينا عليه الصلاة والسلام خرج بين قبائل سادها - 00:26:21 الجهل والجاهلية والعصبية المنجنة. والثأر والتفرقة والقتل والغزو. وهي في مؤخرة لركب الامم لا حضارة ولا آآ هيبة تابعة ذليلة مهينة لامم الشرق والغرب وهي مع ذلك في الحضيض الادنى في باب العقائد حيث كانوا يعبدون الاحجار والوثان. مع ذلك -

00:26:48

في مدة وجيزة حولهم الى امة هي في باب الاعتقاد اصلحوا الامم واعلاها. التوحيد الخالق الذي يعني لا يشابهه اعتقاد بين الامم الاخرى مهما كانت قريبة حتى اهل الكتاب امة متألفة متحابية يجتمع فيها العربي مع الحبشي مع الرومي والابيض مع الاسود -

00:27:18

اسود مع الاحمر لا مكان فيها للعصبية. ولا للقومية ولا للحزبية. امة يسودها الحب التضحية والجهاد في سبيل الله باعلاء كلمة الله تبارك وتعالى هذا كله يعني اه امر مجمع عليه بين العقلاء. وهو في ثبوتيه واضح وفي دلالاته على عظم شأن هذا الرجل وانه مؤيد من عند - [00:27:46](#)

واضح جدا يعني اه يا اخوان هل من الممكن نأخذ مثال النبي عليه الصلاة والسلام لما ارتد عفوا لما مات عليه الصلاة والسلام ارتد الحرب جميعا لم يبق الا آآ مكة والمدينة والطائف وبعض القبائل الاخرى. لكن الجزيرة العربية كلها ارتدت - [00:28:14](#)
الصحابه رضوان الله عليهم لعظم ما كانوا يعني قد تأثروا بنبيهم عليه الصلاة والسلام وقد حولهم تحويلا تاما نهضوا فحاربوا المرتدين واعادوا الناس الى الاسلام ونهضوا لمقارعة الامم الكافرة. فهذا التأثير الذي احدثه - [00:28:48](#)
النبي عليه الصلاة والسلام في نفوسهم. والذي ذكرنا قريبا من في مجلس سابق. يعني هو من اعظم الادلة على نبوته وتأييده الالهي له اقرأ واما معجزات النبي صلى الله عليه وسلم الاخرى فلا تكاد تحصى عددا مع اختلاف انواعها وتكرار حصولها حتى الفت فيها كتب مفردة - [00:29:12](#)

تأمين اشهرها دلائل النبوة ومعرفة احوال الشريعة للبيهقي. ونحن نذكر لها امثلة تفي بالمطلوب. واحد كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة فطلب منه كفار قريش ان ان يريهم اية - [00:29:35](#)
تراهم القمر وقد انشق فلقطين حتى رأوا غار حراء بينهما. وقد تواتر خبر انفلاق القمر عند اهل التاريخ والسير. وانزل الله فيه اقتربت الساعة من شق القمر وان يروا اية يعربوا ويقولوا سحر مستمر - [00:29:53](#)
اثنان جاء تكثر الطعام القليل عنه صلى الله عليه وسلم في وقائع كثيرة الف لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق يقول جابر فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة - [00:30:11](#)
ذبحنا بهيمة لنا وطحننا صاعا من شعير كان عندنا. وهذا امر عظيم جدا. يأتي النبي عليه الصلاة والسلام بجيش كما سنقرأ جيش كامل فيأكل من بهيمة يعني شاة صغيرة وصاع من طعام. يعني صاع اربع اربعة امداد. مقدار ما يملأ الكفين. هذا يطعم جيشا كاملا - [00:30:28](#)

اقرأ وتعالى انت ونفر معك. فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا. فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا ولا تخبزن عجيتكم حتى اجيء. فجئت وجاء رسول - [00:30:54](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي. فقالت بك وبك. فقلت قد فعلت الذي قلت. فاخرجت له فبصق في فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك. ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادعوا خابزة - [00:31:15](#)
فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها. وهم الف. فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا. وان تغط كما هي وعلي الصلاة والسلام. وان عجينا ليخبز كما هو لما كان الصحابة في غزوة تبوك وقد هذه القصص في غاية ما تكون من الصحة في الصحيحين او في احدهما - [00:31:35](#)

لما كان الصحابة في غزوة تبوك وقل الزاد معهم. استأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر رواحلهم. فدعا بنطع فبكي ثم دعا بفضل ازواجهم. قال فجعل الرجل يجيء بكف ذرة. قال ويجيء الآخر بكف تمر. قال ويجيء الآخر - [00:32:01](#)
بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير. قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة. ثم قال خذ في او عيتكم. قال فاخذوا في او عيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملأوه. قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضله - [00:32:21](#)
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك عن الجنة جيم قالت عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيته من شيء يأكله ذو كبد - [00:32:41](#)
الا شطر شعير في رث لي. فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني. يعني بقيت عائشة تأكل منه هو شعير قليل تخبزه تأكل منه حتى يعني ملت من كثرة تأكل فلا يفنى فكالتة يعني جعلته في كيد لتعرف مقداره - [00:33:01](#)
ثلاثة من الايات العظيمة للنبي صلى الله عليه وسلم تكثر الماء القليل. ونبع الماء من بين اصابعه. الف يقول ابن مسعود رضي الله عنه

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا باناء فيه ماء - [00:33:25](#)
قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله. فلقد رأيت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل - [00:33:47](#)

يقول يقول البراء بن عازب كنا يوم الحديبية اربع عشرة مئة والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فدعا بماء - [00:34:04](#)

فان تمضمض ومج في البئر فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى رويانا. وروت او صدرت رقائنا جيم قال انس اتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء. فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه - [00:34:24](#)

فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم؟ قال ثلاثمئة او زهاء ثلاثمئة. وهذه الاحاديث رويت امام جموع من الصحابة ولو كان احد المحدثين يبالغ ادنى مبالغة لكذبه كل السامعين. ثم اشتهرت في التابعين وويت الينا - [00:34:43](#)

فيها الجمع عن الجمع حتى بلغتنا اربعة ومن ايات النبي صلى الله عليه وسلم شفاء المرضى. فكانت تحصل على يديه مداواة للمرضى يحتاج الطب الان الى مدة طويلة لعلاج الف لما كسرت رجل عبد الله ابن عتيق يقول فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم

فحدثته فقال ابسط رجلك - [00:35:03](#)

فبسطت رجلي فمسحها فكأنها لم اشتكها قط. باء لما رمدت عينا علي في فتح خيبر دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فبصق

فيهما ومسح فبرأ علي ونشط كأن لم يكن به رمد - [00:35:26](#)

خمسة من الايات العظيمة التي حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم تفاعل الجمادات والاشجار والبهائم معه. ومن ذلك الف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بم اعرف انك رسول الله؟ قال رأيت ان -

[00:35:43](#)

دعوت ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله؟ قال نعم فدعا العبق فجعل العبق ينزل من النخلة حتى على الارض فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع ويسجد ويرفع حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له ارجع - [00:36:03](#)

رجع الى مكانه فقال والله لا اكذب بشيء ما اكذب لا اكذبك بشيء تقوله بعد. ابدا اشهد انك رسول الله وامن عن جابر رضي الله عنه

كان المسجد مسكوبا على دروع من من النخل. فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها. فلما - [00:36:23](#)

سمع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشاء. صوت الناقة الحزين حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فسكنت. وقد روى هذا عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين -

[00:36:47](#)

[00:37:07](#) -